

المُشابه لأبي منصور الثعالبي

بتحقيق

الدكتور إبراهيم السيد الحميد

obeykandi.com

obaidi.kanad.com

المُشَابَه
لِأَبِي مَنْصُورٍ الثَّعْلَابِيِّ

obeykandi.com

الكتاب
لأبي منصور الثعالبي

بتحقيق

الدكتور إبراهيم السعيد

المقدمة

سيرة المؤلف (١) :

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري ، ولد سنة خمسين وثلاثمائة ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ونسبته تشير الى مهنته وهي خياطة جلود الثعالب .

كان من أئمة اللغة والأدب وقد صنف التصانيف الكثيرة البارة .
وها نحن نذكر مصنفاته كما جاء ذكرها في كتب التراجم : (٢)

(١) أحسن ما سمعت ويسمى اللآلي والدرر ، ويسمى أيضاً أحسن المحاسن طبع في مصر .

(٢) اعجاز الايجاز وطبع في مصر .

(٣) الاقتباس وقد جاء ذكره في « اليتيمة » .

(٤) الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد ويسمى أيضاً بالعقد النفيس ونزهة المجلس طبع في مصر .

(٥) برد الاكباد في الأعداد طبع في الأستانة .

(٦) التجنيس ذكره الزركلي في الأعلام .

(٧) تحفة الوزراء (مخطوط في دار الكتب المصرية نسخة منه) .

(٨) ترجمة الكاتب في آداب الصاحب في خزانة السيد احمد عبيد بدمشق نسخة منه .

(٩) التمثيل والمحاضرة طبع في الأستانة .

(١٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب طبع في القاهرة .

(١) انظر ترجمته في : معاهد التنصيص للعباسي ٢٦٦/٣ ، مفتاح السعادة لطاش كوبري زاده ١٨٧ ، ٢١٣ ، و GAL. 1/331, S. 1/499 وفيات الاعيان ٢٩٠/١ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٣ .

(٢) استفدت شيئاً من هذه المعلومات من مقدمة السيد احمد عبيد الدمشقي الناشر لكتاب « سحر البلاغة و سر البراعة » للثعالبي .

- (١١) خاص الخاص طبع في تونس ومصر .
- (١٢) ديوان شعره ذكره البخارزي في « دمية القصر » .
- (١٣) رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة طبعت في ليبسك .
- (١٤) سحر البلاغة وسر البراعة طبع في دمشق .
- (١٥) سر الأدب في مجارى كلام العرب طبع في بلاد العجم .
- (١٦) سيرة الملوك ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » طبع في باريس .
- (١٧) الشكوى والعقاب وما وقع للخيلان والاصحاب ، منه نسخة في دار الكتب المصرية .
- (١٨) الطرائف واللطائف في المحاسن والأضداد جمع بينه وبين كتاب اليواقيت في بعض المواقيت ابو نصر المقدسي وطبع المجموع في مصر .
- (١٩) غرر البلاغة ذكره الزركلي في « الأعلام » .
- (٢٠) فقه اللغة وسر العربية ، طبع في مصر وفي بيروت وباريس .
- (٢١) كتاب الغلمان ، ذكر في « كشف الظنون » .
- (٢٢) الكشف والبيان ، ذكر في « كشف الظنون » .
- (٢٣) كنز الكتاب ، ذكر في « الأعلام » وفي فهرس دار الكتب المصرية أنه كتاب « المتحل » .
- (٢٤) لطائف المعارف طبع في لندن .
- (٢٥) المبهج ، طبع في مصر ، وطبع منه منتخبات في الأستانة .
- (٢٦) التشابه وهو هذا الكتاب الذي نشره .
- (٢٧) مرآة المروءات ، طبع في مصر .
- (٢٨) المقصور والممدود ، ذكر في « الأعلام » .
- (٢٩) مكارم الاخلاق ، وفي معجم المطبوعات الحديثة أنه طبع في بيروت .
- (٣٠) ملح البراعة منه نسخة في دار الكتب المصرية .

- (٣١) المتحل ، طبع في الاسكندرية •
- (٣٢) من غاب عنه المطرب ، طبع في بيروت ، وطبع منتخبات منه في الأستانة •
- (٣٣) مونس الوحيد في المحاضرات طبع منه مختصرات في فينا •
- (٣٤) نثر النظم وحل العقد طبع في دمشق ومصر •
- (٣٥) النهاية في التعريض والكناية ، طبع في مكة المكرمة وفي مصر ، كما طبع منتخبات منه في الأستانة •
- (٣٦) يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر ، طبع في دمشق والقاهرة •
- (٣٧) يتيمة اليتيمة ، ذكر في « كشف الظنون » •
- (٣٨) اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشي وذمه ، ذكر في « الأعلام » •



كتاب المتشابه

ان كتب الثعالبي على كثرتها متشابهة المواد فهو يعنى بالأدب والبلاغة وفي أخبار الأدباء كالشعراء والكتاب *

وهو ناقد أدبي همه العناية بالنصوص ومعانيها ومراميها وتصنيفها وهو من أجل ذلك يفيد من النصوص فوائد عدة ، فإذا ذكر النص في كتاب من كتبه فإنه يرمى الى اظهار غرض من الأغراض الأدبية * وعلى هذا فهو يعود الى النص نفسه فيذكره في كتاب آخر عقده على موضوع يختلف عن موضوع الكتاب السابق ليفيد منه فائدة جديدة * وانت واجد هذه الطريقة في كتابه « المتشابه » الذي نشره لأول مرة * ان أغلب مادة كتاب « المتشابه » موجودة في كتبه الأخرى ولا سيما كتابه الذي اشتهر به وهو « اليتيمة » * غير أن إيراد « اليتيمة » مثلاً جاء شاهداً لصاحب النص الذي ترجم له الثعالبي ، ولكنه في « المتشابه » يورده لبيان « التجنيس » وأنواعه مما يدخل في هذه الصنعة الأسلوبية *

وقد أوجز الثعالبي في فاتحة « المتشابه » الخطة التي سار عليها فقد أشار الى أنه بناء على ثلاثة أقسام :

- الأول : في المتشابه الذي يشبه التصحيف
- الثاني : في المتشابه من التجنيس الصحيح
- الثالث : في المتشابه خطأ ولفظاً *

ان هذه المواد تشير الى ان ادباء القرنين الرابع والخامس الهجريين قد اولعوا بهذه الصنعة حتى أغاروا على المعاني ، أو قل ان العناية الفائقة بهذه الألوان حمل الضير على المعاني * وأياً ما كانت قيمة الكتاب فإن نشره مفيد من الناحية التاريخية في الدراسات البلاغية *

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على نسخة مصورة ضمن مجموع في خزانة المجمع العلمي العراقي ورقمها ٩٦/م وهي عن أصل في دار الكتب المصرية

رقم ١١٦ مجاميع م (انظر فهرس الكتب العربية الموجودة في الدار لغاية سنة ١٩٢١ الجزء الثاني) والمجموع يضم :

- (١) جزء من الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور لابن الاثير .
- (٢) سوالات نافع بن الازرق لابن عباس .
- (٣) المتشابه للثعالبي .
- (٤) المثلثات لصاحب القاموس .
- (٥) المثلث للازهري .
- (٦) مثلث لقطرب .
- (٧) فوائد لغوية من شمس الأدب .

اما المتشابه فهو يبدأ من الورقة ١٤٥ الى الورقة ١٥٢ وهي بخط نسخي جميل واضح . والمجموع قد خلا من تاريخ النسخ . ومقاس الورقة ٢٦ × ١٥ ، وتشتمل الورقة على ٢٩ سطرا . وقد استعنا على تحقيق هذه النسخة بكتب الأدب ودواوين الشعراء وكتب الثعالبي المطبوعة . فضبطنا النص وحققنا الاعلام الواردة فيه ما اسعفتنا المصادر على ذلك وبذلنا في ذلك غاية الجهد ولا ندعي اننا ادركنا غاية الكمال ، اذ الكمال معوز ، والعصمة لله وحده .

الدكتور ابراهيم السامرائي

في الرابع من شوال ١٣٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الشيخ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي رحمه الله الى الأمير الأجل أبي المظفر نصر بن ناصر الدين أبي منصور أطال الله بقاءه ، خدمة مولانا الأمير الأجل السيد العالم صاحب الجيش - أدام الله تعالى سلطانه ، وحرس عزه ومكانه ، - تحرك ما سكن من الخواطر في تأليف الكتب ، وتصل ما صدىء من مرآة الأدب •

وقد سنع للبعد كتاب خفيف الحجم ، بديع الوضع في « المتشابه » الذي هو من أسرار البلاغة ، ومن أحسن أجناس التجنيس فعمله بالاسم العالي - ثبته الله - مقدمة لأخوات له في سائر الفنون ، ينتظم كائنات العقود ، ويتصل كاتصال السعود ، باذن الله ومشيتته ، وهو - تعالى - المسئول أن يديم أيام مولانا التي هي مواقيت الفضائل ، وتواريخ المحاسن ، وأن يؤيد ملكه ويخلد عمره ، ويهنيه بعذب العيش وأرغداه ، ويجعل خير يوميه غده •

ثم ان هذا الكتاب مبني على ثلاثة أقسام :

فالقسم الاول في المتشابه الذي يشبه التصحيف ، والقسم الثاني في المتشابه من التجنيس الصحيح والقسم الثالث في المتشابه خطأ ولفظاً •

القسم الاول في المتشابه الذي يشبه التصحيف •

باب

ما نطق به القرآن وجاء في الأثر عن الصدر الاول والسلف الأفضل من ذلك •

في القرآن : وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا •

وفي الخبر عن النبي (عليه السلام) : عليك بالياس من الناس •

ومنه قوله (عليه السلام) : أمن من آمن •

ومنه قوله (عليه السلام) : عليكم بالأبكار فانهن أشد حُباً وأقل حُباً •

وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : المروءة الظاهرة هي الثياب

لظاهرة • وقال (رضي الله عنه) : لو كنت تاجراً ما اخترت شيئاً على العطر ان
تأتي ريحه لم يفتني ريحه •

وقال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) : المرء يسعى بجده ، والسيف
يقطع بجده • ونظر (رضي الله عنه) الى رجل طويل الثياب فقال : يا هذا أقصر
من هذا فانه أنقى وأتقى وأبقى •

وكان الحسن البصري (رحمه الله) يقول : ما اعطى الله (تعالى) أحداً
الدنيا الا اختياراً ، ولا زواها عنه الا اختباراً •

بَاب

فيما صدر عن سائر طبقات البلغاء :

قال بعض الحكماء : كأنّ ما لا بد منه قد نزل وكأنّ ما نزل لم ينزل •
ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعتمد الى زهرة الالفاظ
فيجتيها ، والى ثمرة المعاني فيجتبيها •
وذم بعض الأعراب قوماً فقال : ألسنة بالوعد عامرة ، وقلوب عن الوفاء غامرة •
وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رملة سقتني أحساؤها ، وضمتني أحساؤها •
وسئل بعضهم عن الشيب فقال : لا الخضاب يخفيه ولا المقراض يحفيه •
وقال الخليل : ما كتب قر ، وما حفظ قر •
وقال رجل لبهلول : أتعرفني ، قال : نعم وأنسبك نسب الكمأة لا أصل
ثابت ولا فرع ثابت •

وكان الحسن بن سهل^(٣) يقول : الشرف في السرف •
ورفع الى عبدالله بن طاهر في افساد بعض البيوتات فوقع : ان أهل البيت
اذا كثروا ففيهم الغرر والمرر •
وذكر عبدالصمد بن المعذل^(٤) العافية فقال : أيّ وطاء وأيّ غطاء
وأيّ عطاء •

(٣) هو الحسن بن سبيل وزير المأمون (المتوفى) سنة ٢٣٦هـ) ، انظر
ترجمته في « وفيات الاعيان ١/١٤١ ، « تاريخ بغداد » ٧/٣١٩ •
(٤) عبدالصمد بن المعذل ، المتوفى سنة ٢٤٠هـ ، انظر ترجمته في « الاغانى »
٥٤/١٢ ، معاهد التنصيص ١/٣٨١ ، الموشح للمرزباني ٣٤٦ •

ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسياً كاسياً * وذكر الحيوانات
فقال : سبحان من جعل بعضها لك عادياً ، وبعضها عليك غادياً *
وسأل بعض فصحاء السؤال فقال : ارحموا ذا الجسد العريان ،
والبطن الفرثان *

ووصف بعض البلغاء حاله في الرزاحة فقال : ليس في العصا سير ، ولا في
العظم منح ، ولا في البيض منح *
ووصف ابو العساكر^(٥) كريماً فقال : يَسْعِدُ وعد من يخلف ، وينجز
انجاز من يحلف *

وذم بعضهم بخيلاً فقال : غناه فقر ومطبخه فقر *
وذم آخر مضيئاً فقال : اذا غنى غنى ، واذا أدى أدى *
ووصف آخر غلاماً فقال : غمرات طرفه تخبر عن ظرفه *

باب في الانشغال وما يجري مجراها

من غير غير ، ومن حان مان * من آمن سربه آمن شربه * من لزم
القصد * استغنى عن الفصد * ليس من العدل سرعة العدل * المشاورة قبل
المساورة * الرأي السديد أجدي من الأيد الشديد * ما النار للقبيلة بأحرق من
التعادي للقبيلة * لا تعين على عيبك بسوء غيبك * اذا نزل القضا ضاق الفضا *
ان في اصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك ، لا يفرق في النعيم غرقاً من لا ينصب
في الكد عرقاً * اذا ابتليت بالبنات فعليك بالبنات *

باب في الفعل من كسلاً

أحسن من أنوار الأشجار وأطيب من انقاس الأسرار * أحسن من اعتاب
الدهر الحائف ومن الأمن عند الخائف * أسرع من الجبان الى مفرّه * أوقع من الماء
عند ذى الغلة ومن الشفاء عند أخي العلة * أمضى من الخناجر في الخناجر ، أثقل
من خراج بلا غلة وحمية بلا علة ، اخنى من الشقيق الشقيق *

(٥) هو الامير عز الدين ، عماد الدولة ، شرف الملوك ابا العساكر سلطان بن
مقلد بن منقذ الكثاني ، انظر ترجمته في « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ١٨٧/٦ ،
الخيرية للعماد الكاتب الاصفهاني (القسم المراقي) ١٥٧/٢ .

باب في فقر وغرر

- عمرو بن مسعدة^(٦) : بعث اليك بفرس يتصرف بالشباب مع هواه ، ويسير تحت الشيخ على رضاه ، لا يتعبه شوط ولا يعين عليه سوط .
- سليمان بن وهب^(٧) : لا يجتمع غزان في عانة ولا ليثان في غابة .
- ابو عبدالله الفارسي : نرجي الأيام ونكتسب الآثام .
- شمس المعالي^(٨) : اذا سمح الدهر بالحباء فابشر بالانقضاء ، واذا أغار فأحسبه قد أغار .
- ابو بكر الخوارزمي^(٩) : المحبة ثمن لكل علق وان غلا ، وسلم الى كل شيء وان علا .
- علي بن القاشاني^(١٠) : وقفت على دلائل النوى ، بشت كامن الجوى من رحال ترم وجمال تزَم .
- عبدالعزیز بن يوسف^(١١) : التقوى هي العدة الوافية والجنة الواقية .
- أبو الحسين الايواري : من فعل ما شاء لقي ما ساء .
- أبو القاسم علي بن حاتم : الحمد لله مانح الاعلاق وفاتح الأغلاق .
- أبو نصر ابن ابي زيد^(١٢) : ضحك بهضني وفدحني وقد حنى ظهري .

(٦) هو عمرو بن مسعدة ابو الفضل الصولي (المتوفى سنة ٢١٧هـ) ، انظر ترجمته في « وفيات الاعيان » ٣٩٠/١ ، « تاريخ بغداد » ٢٠٣/١٢ .

(٧) هو سليمان بن وهب الحارثي (المتوفى سنة ٢٠٧٢هـ) ، انظر ترجمته في « وفيات الاعيان » ٢١٦/١ ، النجوم الزاهرة ٣٧/٢ ، سمط اللآلئ ٥٠٦ .

(٨) هو قابوس بن وشمكير انظر : اليتيمة ٥٩/٤ ، ابشر بوشك الانقضاء معجم الادباء ٢١٩/١٦ .

(٩) هو ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ، انظر اليتيمة ١٩٤/٤ ، وفيات الاعيان ٣٣/٤ ، بغية الوعاة ٥١ الوافي ١٩١/٣ ، شذرات الذهب ١٠٥/٣ .

(١٠) هو ابو القاسم بن القاسم القاشاني ، انظر اليتيمة ٣٣٠/٢ ، معجم الادباء ٩٩/١٤ .

(١١) هو ابو القاسم عبدالعزيز بن يوسف ، انظر اليتيمة ٣١٣/٢ .

(١٢) ورد ذكره في اخبار « بديع الزمان » « اليتيمة » ٢٦٢/٤ فقد وجه اليه « البديع » كتابا .

باب فيما أخرج منها لابن العميد (١٣)

من أسرّ دأه وستر ظمأه بعد عليه ان يُبلّ من علله ويَبْلّ من غلله (١٤) ، فقد شفيت بالعزة التي سرقتها من الأيام غليلاً بالأسس التي غالطت بها الدهر قلباً غليلاً ، الأيام بأصحابها بعد استحصالها وتأتيها بعد تأنيها .

باب فيما أخرج منها للصاحب بن عباد (١٥)

خير البر ما صفا وضفا ، وشره ما تأخر وتكدر .
وجدت حراً يشبه قلب الصب ، ويذيب دماغ الضب .
الفاظ كما تنورت الاشجار ، وممان كما تنفست الاسحار .
مصائب أذاب الدموع الجامدة ، وألهب الهموم الخامدة .
لئن فقدت من فلان أباً وعمّاً ، لقد أوفيت عليه أسفاً ونعماً .
شوقي اليك يفيض الفؤاد ، ويقض المهاد .
شوق قد استنفد جلدي ، وملك خلدي .
قد رميت بسهام اعراضه ، ونصبتني جفاؤه أقرب اغراضه .
قد هجرني هجرة مرة ، وقطعني قطيعة فظيعة .
عتاب يهز الفوارع ، وتقرع يحكي القوارع .
الناس الى مشرع جودك فثام ، وحول ربعت قعود وقيام .
حضرة مولانا للفضائل مناخ ومجمع ، وللفواضل مصيف ومربع ،
وللأفاضل مرعى ومرتع .

فلان ثاني العطف ، ثاني العطف ، من شايعه حمد يومه وغده ، ورعى من العيش أرغده ، ومن نابذه كان في الأشقين مكتوباً ، وللهم واليدين مكبوا .

(١٣) هو ابو الفضل محمد بن الحسين ، انظر ترجمته في اليتيمة ١٥٨/٣ ، وفيات الاعيان ١٨٩/٤ .

(١٤) انظر اليتيمة ١٧٠/٣ .

(١٥) ابو القاسم اسماعيل بن عباد ، انظر ترجمته في اليتيمة ١٧٠/٣ ، معجم الادباء ١٦٨/٦ ، وفيات الاعيان ٢٠٦/١ .

علقت هذه الأحرف وقد عسكر الناس بطرفي بين جفني وعيني ، وها أنا
قد أعضيت قلبي وأغضيت ٥

أحمدناك على جدك في خلل أزلته ، وأود عدلته ، وتسلم سددته ، وجناح
ضلال حصصته ، ورأش خبال عممته بالبكاء وخصصته ، فلا يستتر من العقل
بسجف ، ولا يقول إلا بسخف ٥ وقد قابلتني شقائق تجارحت فسمالت دماؤها ،
وضعفت فبفي دماؤها ٥

سعادته تدع الدروب صمصاصع والبحور ضحاضح ٥

وجد الشيطان مترعا ، ولصائب سهمه منزعا ٥

فلان ضميره خبث ، ويمينه خث ٥

وردت بحرك الغائص ، وفارقت احتشامي القابض ٥

أسدى في الاحسان والرحم ، وأسرج في الانعام وألجم ٥

حرارة الأكباد تبرد بالشراب لا بالسراب ٥

وهو بين جاه عريض ، وعيش غريض ٥

هو بين الاعتقال والتقييد ، وتحت ميسم السخط والتضييد ٥

رفعت الفتن أجيادها ، وجمعت أجنادها ٥

هتأة هذه العوارف هذه الخوارف فما أكرم أعرافها ، وأمد أعرافها ٥

سيرته عدل ، وعطاؤه فضل ، وعهده ختم ، ووعدته حتم ، والعدل شامل ،

والتمكن متكامل ، والولي مُدال ، والعدل مُدال ٥

جعل فلان يغير ويُسبر ، ويشير من الفتن ما يشير ٥

فتنة نائرة وبعدها نائرة ٥

قد أظهر مكنون سره ، وأبدى كامن سره ٥

ستنزل بهؤلاء الأعمار ، قاطعات الأعمار ٥

حضرته مقصد الرجال ، ومحط الرجال ٥

اولئك الكلاب الغاوية ، والذئاب الماوية ٥

تلك العصبة المصوبة بالسباب ، المصوبة على الألباب ٥

زحف اليهم زحفاً ملأ قلوبهم رجفا ٥

ذلك معجز عمر النور ، والى يوم النور ٥

- ♦ أُسْرَاب من الطير معوزة أن يَكْفَيْنَ شَيْعاً إذ كن لها شيعاً .
- ♦ نهض كالليث الخادر ، والشجاع الثائر ، والحسام الباتر .
- ♦ أبناء الغايات ، وليوث الغابات .
- ♦ تراءى الجمعان ، ودنا العنان من العنان ، وأفضى الخبر الى العيان .
- ♦ فلان متاح هلكه ، مباح ملكه ، مضى حسيراً حاسراً مهيضاً خاسراً .
- ♦ نكصوا خائنين ، وانهزموا خائنين .
- ♦ علمت الرعية أن العدل قد امتدت أبواعه ، والجو قد نفذت أنواعه .
- ♦ الحمد لله المبين أيده ، المتين كيده ، جاعل العاقبة لحزبه ، ومنزل الدائرة بحربه ، الراصد لمقارفي معصيته بظل من الخذلان لا يرهق ، ويعسف وينزهق ، وينسف كما توعدنا بنار الخلود ، وتبديل الجلود بعد الجلود .

باب فيهما أخرج لابي الفتح البستني (١٦)

- ♦ من زم جوارحه ، رم مصالحه .
- ♦ من سعادة جدك ، وقوفك عند حدك .
- ♦ أجهل الناس من كان على السلطان مدلاً ، وللاخوان مدلاً .
- ♦ اذا بقى ما قاتك فلا تأس على ما فاتك .
- ♦ رب مغبوط مغبوط .
- ♦ من حسن المعاشرة ترك المعاصرة .
- ♦ الغيث لا يخلو من العيث .
- ♦ الفنا فناء الناس .

يوشك ان يقصر من يغلو ويسفل من يعلو .

باب فيهما أخرج لبديع الزمان (١٧)

- ♦ الحبل لا يبرم الا بالقتل ، والثور لا يربى (١٨) الا للقتل .

(١٦) هو ابو الفتح علي بن محمد البستني ، انظر ترجمته « اليتيمة » ٣٠٥/٤ ، وفيات الاعيان ٥٨/٣ .

(١٧) هو بديع الزمان ابو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٢٥٦/٤ ، وفيات الاعيان ١٠٩/١ ، معجم الادباء ليقاقوت ١٦١/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٥٠/٣ .

(١٨) كذا في « اليتيمة » ٢٩٠/٤ ، أما في « م » : يربى .

المرء من حيث يوجد لا من حيث يولد ، والانسان من حيث يثبت ، لا من حيث ينبت •

لعله أنشأ هذا الكتاب سكران فعدل به عادل السكر عن الشكر •
خط مجنون لا يدري الف أم نون ، وسطور فيها أم شطور •
مضى العيد ولا فضلات القدر ولا لفظات الذكر ، ولا صدقات الفطر ،
ولا صدقات العطر •

ما زالت جفنة آل جفنة تدور على الضيف في الشتاء والصيف حتى عشت
حسان ، فارتھنت اللسان ، وتلك القصائد الحسان •
أرب ساقك ، لا نزاع شاقك •

لعن الله فلاناً فما أراه الا أصاب في ذلك اليوم الهروي جسداً كله حسد •
سحاية تحدد من الغيوم جبالا وتمد من الأمطار جبالا •
أندية قد منّ الله تعالى معها على السقوف بالوقوف ، وعلى البيوت بالثبوت •

باب فيما اخرج منها لأبي اسحاق الصابي (١٩)

هو العين الباصرة واليد الناصرة ، والركن الوثيق ، والشقيق الشقيق ،
ما أمس الحاجة الى مغوثته ، وطليعته من معوثته •
هم بين قتيل مزمل ، وجريح مرمّل ، كم فتنة سنّوها ، وغارة سنّوها •
رأي مخض ، وتدبير محض •
أنابيب ناسبت رماح الخط في أجناسها ، وساكنت أسود الغيل في أخياسها •
وانحدر الى البصرة من أهل النصرة •
ضبط الثغور وسدها ، ورم الأمور وشدها •
تاب توبة قيد اليها بحزامة الاضطرار لا بحزامة الاختيار •
وصل كتابك فأطلع سروراً غارباً ورد انساً عازباً •
صارت الحضرة بفلان في الحرم الأمتع والظل الأمتع •

(١٩) هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصابي الحرالي ، انظر اليتيمة ٢٤٢/٢ ،
وفيات الاعيان ٣٤/١ ، معجم الادباء ٩٤/٢ ، معاهد التنصيص للعباسي ٦١/٢ •

باب فيما أخرج من كتاب « المبهج » وهو صنعة مؤلف الكتاب

كلمة الله هي العالية ومشيتته هي الغالية ، سبحان من لا تغيره الشهور
والسنة ، ولا تصفه الالسنة ، ولا يأخذه النوم والسنة ، تعالى الله ما أحسن
صنعتة ، والطف صبغتة ، لله في كل لمحة لطف خفي وصنع خفي ، لا بأس مع
فضل الله ، ولا بأس مع روح الله ، خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي
وضمير تقي •

اللهم اناسألك من النعمة احضرها ، ومن المعيشة أخضرها •
اللهم انا نسألك النعمة السابغة ، والمنحة السائغة •
ونعوذ بالله من اشواظ عقابه ، وأسواط عذابه •
نعوذ بالمان الرحيم من الشيطان الرجيم •
لا تكونن ضرورة الا عن ضرورة •
الملك من سيئه يقني وسيفه يقني •
حضرة الملك اليها نعوذ وبها نعوذ •
الملك في ارباب السيوف لاربات الشنوف •
اذا اعتدل السلطان فقد اعتدل الجانف وأقصر الجانف وأمن الخائف •
ينبغي أن يكون عطاء الملك غزيراً ، ولقاؤه عزيزاً •
الرئيس من يفل العتاة ويفك العناة ، ويكون للأولياء كالغيث القادي ،
وعلى الأعداء كالليث العادي •
الصديق من يحالفك ، ولا يخالفك ، ليس حق الصديق بالجلل ، فيقضي
في أمر على الخلل •

كن لأخيك ناصحاً ، وعنه ناصحاً •
شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح ، واذا غاب عاب وقدح ، وخيرهم
من يتلقى أخاء باليمين ، ويحله محل العلق الثمين •
الكريم من ينيل المعتر ، ويقيل المعثر •
الكريم من تكثر هباته ، وتقل هناته •
همة اللثيم خامدة ، ويده جامدة •
من كانت علله مزاحة ، كانت نفسه مُراحة •

- ما بقاء المال بين حوائج الانسان وجوائج الزمان
- البخل بالطعام من أخلاق الطعام
- خلف الوعد من خلق الوعد
- الشاكر يعرض للمزيد السائح والنعيم السابغ
- من كان عليك عائباً كان لك عائباً
- أحر بمن كان صابراً أن يكون الى هواه صائراً
- الصدق بالحر أخرى ، وفي طريق المروءة أجرى
- أحر بمن كان عاقلاً ان يكون عما لا يعنيه غافلاً
- حلية الأدب لا تخفى وحرمة لا تجفى
- الذنب قيد المذنب يوثقه ثم يوبقه
- من كان على ذنبه مصراً كان بنفسه مضراً
- من كثر اجترامه قرب اخترامه
- قلوب المؤمنين في سجون من شجون الهوى
- سلاف مونق ، مزاجه ذعاف موبق
- عليك بالتوبة قبل انتهاء النوبة
- الشباب للجهل مطية ، وللذنوب مظنة
- ما حال من جسمه عليل وفي قلبه غليل
- جلسة العيادة خلصة ، اقبال الدنيا كزيارة ضيف أو سحابة صيف
- صريع الدهر مسكين وللنوائب مستكين ، وطرفه مغضوض ، وابهامه
- معضوض

- شر الزمان ما يزجي ولا يرجي
- ما عيش من كان في الموت عريقاً ، وفي يم الهم غريقاً
- لم تنزل الخطوب جائية ، وللأحداث جائية
- شر الأعمال ما كان عناؤه طويلاً ، وغناؤه قليلاً
- من اشتغل بما لا يعنيه فاتته ما يعنيه
- بعض الناس كالغذاء النافع ، وبعضهم كالسم الناقع
- من ضاع لديه الدمار فعليه الدمار

حرفة الأدب حرفة ، ربما تحير من تخير •
من تجعل تحمل •

رب عين اذا رنت زنت •

الكلام الفاصل كالحسام الفاصل •

اذا ترعرع الولد تزعرع الوالد •

البليغ من يتجنب الاغراب في الاغراب •

خير الكلام ما يؤنس مسمعه ويؤيس مصنعه •

أخلق بمن كان وجهه دميماً ان [لا] يكون فعله ذميماً •

آنس القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها •

باب فيما اخرج من سائر الكلام

قال في كتاب « السياسة » : ينبغي للملك أن يرى رعاية الحرمان
لأصحابها ، وإيجاب الحقوق لأربابها ديناً مقترضاً بل ديناً مفترضاً •

وقال في وصف انسان نحيف الجسم ، ثقيل الروح : يا عجباً من جسم
كالخيال ، وروح كالجبال •

وكتب في صباه رقعة نسختها عندي : « فديتك دهماً تهدر هدر الفتيق ،
وتسطل روح المسك الفتيق ، وبنية لها طار عرفها وطاب عزفها ، وفالودج يؤدي
طعم العافية ، ويختم بحسن العاقبة فان ساعدتني اسعدتني •

وله من رسالة : وصل كتاب يسهل الحزون ، ويسر المحزون ، ويحكي
الدر المخزون •

وكتب الى بعض الرؤساء يوم نوروز : هذا اليوم في الأيام كسيدنا
في الأنام •

وقال في وصف قصر : ... يحكي السخاب في بحر السحاب •

وفي مثله : لبست له الشعري العبور ثوب الغيور •

وله من رقعة : بستان خضر ، وماء خضر ، وتفاح نفاحة ، والأجباب

والشراب في اصطحاب ، والأوتار والمزمار في اصطحاب •

وله من أخرى : انما أترك زيارته اجلاً لا اخلاً •

باب فيما أحاط به من الشعر في الصنعة التي عليها
بناء القسم الأول من الكتاب

قال ابو العتاهية من مزدوجة :

ان بعض المحالفه قد تجر المخالفه

وقال المأمون لرجل يسمى عبدالصمد كان يرفع صوته بين يديه في

المنافرة : [من الرجز]

لا ترفعن صوتك يا عبدالصمد ان الصواب في الأسد لا الأشد

وقال ابن الرومي : [من الرجز]

لا أسرق الشعر (٢٠) وغيري قاله يكفيني اتخسأله اتخسأله

وقال البحتري وفيه المام بالصنعة : [من الخفيف]

ما بعيني هذا الغزال الفرير من فتون مستجلب من فتور

وقال ايضاً : [من الطويل]

ولم يكن المغتر بالله اذ سرى ليعجز والمعتز بالله طالبه

وقال ايضاً : [من المنسرح]

غمائم هن فوق رؤوسنا عمائم لم يزلن بالخرف

وقال [المنبيء] : [من الوافر]

أسألها عن المتديريها فلا تدري ولا تدري دموعا

وقال ابو فراس بن حمدان : [من الكامل]

من بحر جودك أغترف وبفضل علمك أعترف

وقال الصابي : [من الطويل]

وحافت على الذئب النعاج بأرضه وخافت من الوحش الليوث الخوادر

وقال ابو سعيد الرستمي (٢١) من قصيدة في دار الصاحب : [من الطويل]

كنائس ناطت بالنجوم كواهلاً وغارت فالقت بالتخوم كواهلاً

(٢٠) كذا في « م » أما في « اليتيمة » ٦٧/١ : شعرك ، وهي أربعة ابيات

(٢١) هو محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم ابو سعيد الرستمي ،

انظر اليتيمة ٣/٣٠٤ .

ولبعضهم : [من المجث]

شويته ومضيره
وان أبيت فخير

عندي بقية جدّي
فان أبيت فخير

وقال ابن بابك يمدح (والمراد في البيت الثالث) : [من الطويل]

فتى لا تراه لأبساً ظل نبوة
ولا ساحباً ذيلاً ولا بأسطاً يداً
ولا راكباً الا ظهور العزائم
ولا قدماً الا على فم لائم
اذا ما اشتكت وقع المناسم بلدة
تشكت اليه الأرض وقع المناسم

وقال ايضاً : [من الخفيف]

من اراكة العيش لانت (٢٣)
وخريف مرتبه ريح حريق

وقال الموسوي النقيب (٢٤) : [من السريع]

خط برأسي يققاً ايضاً
كأنما حط (٢٥) به منصلاً

الأصبهاني (والمراد في البيت الثاني) [من الطويل]

وقد كتبت أيدي المشيب مواعظاً
لئن كنت في برد من العيش مبهج
بخط على فودي غير مشج
لقد صرت في طمر من الشيب منهج

وقال ابو الفتح البستي : [من الهزج]

كلام لابي النصر (٢٦)
فما أدري جنى النحل
موفي واجب النحل (٢٧)
أتاني ام جنى النحل

(٢٢) هو ابو القاسم عبدالصمد بن بابك ، انظر ترجمته في اليتيمة
٣٧٧/٣ ، وفيات الاعيان ٣٦٨/٢ .

(٢٣) صدر هذا البيت غير مستقيم ولم نهتد الى تحقيقه وضبطه فقد خلت
القصيدة المشبته في « اليتيمة » منه .

(٢٤) هو الشريف الرضي الشاعر المشهور ، وهو أشهر من أن نترجم له .

(٢٥) كذا في « م » في « اليتيمة » (١٤٥/٣) : خط .

(٢٦) هو ابو النصر العتبي محمد بن عبد الجبار ، انظر ترجمته في « اليتيمة »

(٣٩٧/٤) .

(٢٧) انظر « اليتيمة » ٣٢٠/٤ .

وقال ايضاً (والمراد البيت الاول) : [من الكامل]

لا دَرَّ درّ نوازل الاحداث نقلت احبتنا الى الأجداث
فعدت ملايسنا^(٢٨) وهن مآتم وغدت مدائننا وهن مراني^(٢٩)

وقال ايضاً : [من الطويل]

ويوم جلا عنا ظلام همومنا وضم لنا من أنسنا ما تزيلا
وما غص من اسعافنا بجميع ما أردناه الا أنه اذ حلا خلا

وكتب مؤلف الكتاب في صباه الى صديق له : [من الوافر]

كتب اليك عن سكر السرور وكاسات تدور على بدور
وماء الورد يهطل عن سحاب البخور على السوائل والنحور
وقد قاد الغلام اليك طرفي فرأيتك لاعدمتك في الحضور

واقترح عليه أن يجيز هذا البيت [من المشرح]

سل النجوم التي اداعبها عن ليلة الهجر كيف أنفها
فقال :

هن شهود على شهودي والدماء من مقلتي أجريها

وقال من قصيدة في بعض الوزراء (والمراد هو البيت الرابع) : [من الوافر]

نظرت فلم أجد لك من نظير ولم اسمع بمثلك من وزير
كريم الخيم مرموق السجايا شريف المنتمى عفا الضمير
بديع اللفظ سحار المعاني فسيح الخطو في الأدب الخزير
على الأعداء كالقدر المبير وللأصحاب كالقمر المنير

وهذا آخر القسم الأول في التشابه الذي يشبه المصحف :

ومن رديء ما يقع فيه ما يكون كله متشابهاً لا يتخلله غيره كقول بعض

المتكلمين :

غرك عزك فصار قُصار ذلك ذلك ، فاحش فاحش فعلك فعلك وهذا تهدا •
وكقول الآخر : لَبَنَّا لَبَنَّا ، لَبَنَّا لَبَنَّا •

فهو من عمل عادي الشأن من طرز فحول البلغاء وأعيان الكتاب والشعراء

(٢٨) كذا في «م» أما في اليتيمة : ما نسنا •

(٢٩) اليتيمة ٣٣٩/٤ •

ومن القسم الثاني في التشابه من التجنيس الصحيح

باب فيما يجري مجرى الامثال من ذلك

- قال معاذ بن جبل^(٣٠) : الدين يهدم الدين •
- وقال بعض البلغاء : من كان كله لك ، كان كله عليك •
- وقال آخر : اعارة القدر تدفع سوء القدر •
- اقال ابن هرون^(٣٢) : الحر عطر الحر^(٣٢) •
- وقال غيره : الصبر أمر من الصبر •
- وقال ابن المعتز : لا يرى الجاهل الا مفترطاً أو مفترطاً •
- وقال غيره : من رفق رفق ، ومن خرق خرق •
- وقال آخر : اذا زلّ عالم زلّ عالم •
- وقال الخوارزمي : من كان قوى الحمية كان قوي الحمية •
- وقال غيره : ذكر المنّة من ضعف المنّة •
- وقال ابو الفتح البستي : ان لم يكن مطمع في درّك درّك فأعفنا من شرك
- شرك •
- وقال صاحب : الزمان حديد الظفر ليثم الظفر •

باب أفعال من كذا

- أحسن من بُرد الشباب واطيب من برد الشراب •
- أحسن من حمر النعم تحمل بيض النعم •
- أحسن من النار والنور والنور •
- أثقل من الخراج على الخراج •
- أخف من درّة ، وأخفى من ذرّة •

(٣٠) هو ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل الخزرجي (المتوفى سنة ١٨ هـ) ، انظر ترجمته في « طبقات بن سعد » ٣/ ١٢٠ القسم الثاني ، الاصابة : ت ٨٠٣٩ ، اسد الغابة ٤/ ٣٨٦ •

(٣١) هو سهل بن هرون الكاتب البليغ (المتوفى سنة ٢١٥ هـ) ، انظر ترجمته في « البيان والتبيين » ١/ ٣٠ ، « فوات الوفيات » ١/ ١٨١ ، « العقد الفريد » ٦/ ٢٠٠ ، امراء البيان لمحمد كرد علي ١/ ١٥٩ •

(٣٢) أما في « م » : الجر عطر الجر •

باب في الفاظ الرسائل وغيرها

- هذا الفناء خضير المراد فما بالي عسر المراد
- هذه الضياع بعرض الضياع
- فارقتني فأرقتني
- رزقني الله عطفك وثنى عطفك
- مولاي يوليني العفو من عفوه فيوليني صفحة صفحه
- لا ومودتك التي احفظها حفظ الايمان ، ولا اجعلها عرضة للأيمان
- أقبل الربيع براحة الجنان وراحة الجنان
- وحرّ يلفح حرّ الوجه
- فلان به سداد الأمور وسداد الثغور
- كلامه غداء الروح ومادة الروح
- كلام عالي القدح ممنوع على القدح
- قد يقود الاقدام حيث تزل الأقدام
- أمر بتسوية الصفوف التي لا خلل بها ، وانتضاء السيوف التي لا خلل لها
- كتبت وسكرات المنية بي محدقة ، ولحظات الأجل اليّ محدقة
- لم يدر ان العزيمة من مولانا تترك أمثالهم مثلاً ، وتجعلهم لأهل الشقاء مثلاً
- عاينوا هؤلاء المطالع فولوا الأدبار وتجللوا الادبار
- لو وجد في الأرض نقفاً لأولجه فيه شدة رّوعه ، أو في السماء مرتقي
- لاعرجه اليه رّوعه
- جذع على جذع ، وعظّة بصر وسمع
- عادت امور الملك خير معاد ، وتمتّعت كل حاسد ومُعَاد
- أخبرني عن سفرتك وما حصل بها في سفرتك
- مصيبة لما ألت ألت
- العلة اذا تجاوزت عن أعز الأنفس والأنفس فالأنفس وجب تجاوز
- الصبر الى الحمد والشكر
- اسقط الله سهم الحوادث دون فنائك ولا أذاق مرارة فنائك
- فلان صغير القدر قاصر القدر

باب في الشعر المناسب

قال الجمار : [من الهزج]

فان زدت من الغيبة م ذنبك من العيبه

وقال ابو سعيد الرستمي : [من الخفيف]

صاح مالي وللغراب اذا صاح دهاني المشيب ليس النيب

وقال بديع الزمان : [من الكامل]

يا عيد مالك كلما تعاد خفت الرياح وجفت الأعواد

وقال ابو فراس الحمداني : [من مخلص البسيط]

لطيرتي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صدعني

وقال اللحام^(٣٣) : [من الرمل]

كنت من فرط ذكاء واشتعال كتلني النار في الجزل اليس
فتبلدت ولا غرو اذا خف كيس المرء مع خفة كيس

وقال ابن مالك [من المسرح]

وليلة نجمها بها كلف صب وفي وجه بدرها كلف

وقال ابو الفتح : [من البسيط]

وان بدا كلف في وجه مكرمة جلا بها كلف عن وجهها الكلفا

وقال ابن بابك [من الهزج]

بيت وماله نهب ومصوت لسانه نعم
ومسرح عرضه نعم ومصوت يمينه نعم

وقال القزويني [من الوافر]

له عرف وليس عليه عرف^(٣٤) كبارقة تروق ولا ترقيق

(٣٣) هو ابو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني ، انظر اليتيمية :

١٠٢/٤

(٣٤) كذا في المخطوطة ولم نهتد الى ترجمة القزويني فيما بين ايدينا من

مراجع التحقيق وفي الاصل المخطوط : . . . وليس له عرف .

وقال محمد بن العباس بن الحسن الوزير^(٣٥) : [من السريع]
طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام

وقال ابو الفياض سعيد بن أحمد الطبري^(٣٦) : [من الكامل]
والعز فينا لا يراه بربعه من لا يرى بذل التلاد تلادا
والجود أعلى كعب كعب قبلنا فمضى جواداً حين^(٣٧) مات جوادا

وقال ابو الربيع^(٣٨) : [من المبحث]
الشاش في الصيف جنّه ومن أذى الحر جنّه
لكنما تعتريني لدى بها الحر جنّه^(٣٩)

وقال صاحب : [من المبحث]
شادن مت قبله قد صار للحب قبله
امن علي بقبله

وقال ابو الفتح البستي : [من البسيط]
ياسائلي ما الذي حصّلت عندهم دع السؤال وقم فانظر الى حالي
ألا ترى ان حالي كيف قد حليت الم ترحالي عند ترحالي^(٤٠)

وقال ايضاً : [من المضارع]
وزارة الحضرة الكبيره خطيئة بل هي الكبيره
فلا تردّها ولا تردّها فانها المحنة المبيره

(٣٥) هو ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن ، كان وزيراً للمكتفي والمقتدر ، انظر اليتيمة ١٢٣/٤ .

(٣٦) هو ابو الفياض سعد بن أحمد الطبري ، انظر اليتيمة ٥٢/٤ .

(٣٧) كذا ، وفي اليتيمة : يوم .

(٣٨) هو ابو الربيع البلخي ، انظر اليتيمة ٣٥٠/٤ .

(٣٩) كذا في « م » ، أما في اليتيمة (٣٥١/٤) :

لكنه يعتريني بهالدى البرد جنه

وهو الصحيح .

(٤٠) البيت غير كامل التفاعيل ، وفي « م » بياض في موضع ذلك .

الأمير ابو الفضل عبيدالله بن أحمد الميكالي^(٤١) : [من الطويل]
لقد راغني بدر الدجى بصدوده ووكل أجفاني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلاً عساه يعودني ويا كبدي صبراً على ماكواك به
وله أيضاً : [من المجتث]

انكرت من أدمعي ترى سواكيها
سلى جفوني هل أبكي سواك بها
وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]

يا من يبيت محبته منه بليلة أنقذ
ان غبت عني سُمّتي وشك الردى وكان قد
وقال أيضاً : [من الوافر]

كتبت اليك استهدى جوابا فعللني بوعد في الجواب
الا ليت الجواب يكون خيراً فينفي ما أحاط من الجوى بي
وله أيضاً : [من مخلف البسيط]

لنا صديق يجيد لقماً راحتنا في أذى قفاه
ما ذاق من كسبه ولكن اذى قفاه أذاق فاه
وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]

يامن دهاه^(٤٢) شعره وكان غضاً أمردا
سيان فاجاً أمردا في الخد شعر أم ردى
وله أيضاً : [من السريع]

لنا مغن سمج وجهه ابدع في القبح أبازيره
رام غناء فأبى صوته ورام^(٤٣) ضرباً فأبى زيره

(٤١) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد الميكالي ، انظر ترجمته في
« اليتيمة » ٣٥٤/٤ ، فوات الوفيات ٥٢/٢ .

(٤٢) كذا في « اليتيمة » ٣٧٧/٤ ، أما في « م » : رباه .

(٤٣) كذا في « اليتيمة » أما في « م » : رمى .

وقال ابو حفص المطوعي^(٤٤) : [من الكامل]

لا تعرضنّ على الرواة قصيدة مالم تبالغ قبيل في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدوّه منك وساوساً تهذي بها

باب في غرر ودرر من النثر

- وصف الشاعر رجلاً فقال : لبيد عنده بليد وعبيد وأقرانه له عبيد .
- وعاتب صديقاً له فقال : تضايق في حرف وتعبد المودة على حرف .
- وقال في كتاب فتح : ما انتصف النهار الا وقد انتصف الله للحق من الباطل .
- وقال في كتاب شفاعه : أنا آوي منك الى ظل مألوف ومعروف معروف .
- وعاتب علي بن عبيدة صديقاً له من أهل القطيعة فقال :
يا عجبا اعاتبك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة .
- ومدح ابو الفتح البستي بعض الفضلاء فقال : قريحة غير قريحة ، وطبع غير طيّع^(٤٥) ، وخيم غير وخيم .
- ومدح بعض الكرام فقال : بابه غير مرتج عن مرتج .
- ونقش على خاتم له : يقيني يقيني .
- قال العتبي^(٤٦) : اللهم في وخز النفوس أثر السوس^(٤٧) في خز السوس .
- وقال الصاحب : دارنا خان يدخلها من وفي ومن خان .
- وقال في وصف قصر : قصر أقرت له القصور بالقصور عنه .

باب في الشعر المناسب لهذا القسم

قال ابن الرومي : [من مجزوء الكامل]

هل حاكم عدل الحكومة م منصف لي من ظلوم^(٤٨)
باتت بظاھرھا وساوس من حلبي كالنجوم

(٤٤) هو ابو حفص عمر بن علي المطوعي ، انظر ترجمته في « اليتيمة »

(٤٥) ضبط النص من اليتيمة ٣٠٦/٤ .

(٤٦) العتبي : ابو النصر وقد تقدمت ترجمته .

(٤٧) كذا في « م » أما في اليتيمة ٣٩٧/٤ : النفوس .

(٤٨) المقطوعة غير موجودة في الديوان .

وباطني منها وسواس
كم بين وسواس الحلي
من هموم كالخصوم
وبين وسواس الهموم

وقال ابن طباطبا^(٤٩) : [من المديد]

قد قرأت الذي كتبت وما زال نجبي ومونسي وسميري
وتفاءلت بالظهور على الواشي فصارت اجابتي في الظهور

وقال السري^(٥٠) في وصف مزيّن : [من المتقارب]

له راحة سيرها راحة تمر على الوجه من النسيم
إذا لمع البرق في كفه أفاض على الرأس ماء النعيم

وقال ابو بكر الخوارزمي : [من المنسرح]

ان ابا القاسم المزين قد أصبح رأساً في حلقه الروسا
لو لم تقع شعرتي على فخذي ما كان وقع الحديد محسوسا
مشارط اصبحت شرائطه للبر موسى اخذن من موسى

قال ابو أحمد الكاتب^(٥١) : [من مخلع البسيط]

قطعت من أمل المفازه قطعاً به أمل المفازه

قال ابو جعفر محمد بن العباس^(٥٢) : [من الهزج]

فان سلّمني الله وأوطاني أوطاني
وبالصنع تولاني واعطاني أعطاني

(٤٩) هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل ابن طباطبا الحسيني
الرسبي ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤٢٨/١ .

(٥٠) هو السري بن أحمد الكندي المعروف بالرفاء ، انظر ترجمته في
« اليتيمة » ١١٧/٢ ، وفيات الاعيان (رقم ٢٤٣) ، معجم الادباء ١٨٢/١١
معاهد التنصيص للعباسي ٢٨٠/٣ .

(٥١) هو ابو أحمد بن ابي بكر بن حامد الكاتب ، انظر ترجمته في
« اليتيمة » ٦٤/٤ .

(٥٢) كذا في « اليتيمة » ١٢٣/٤ ، أما في « م » : ابو جعفر احمد بن
العباس .

فاني لا أعيد^(٥٣) العود م ما عاد الجسد يدان
الى الغربلة حتى م تغرب الشمس بشروان

قال الطاهر المصري في غلام يبيع الفراني : [من الخفيف]

قلت للقلب ما دهاك ابنٌ لي قلت لي بائع الفراني فراني
ناظراه فيما جنى ناظراه أو دعاني أمت بما أودعاني

ولأبي الفتح : [من المتقارب]

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

وله ايضاً : [من المتقارب]

وثقت بربي وفوضت أمري اليه وحسبي به من معين
فلا تبش لصروف الزمان ودعني فان يقيني يقيني

تم المتشابه للثعالبي

رحمه الله تعالى وعفا عنه

مراجع البحث

- (١) أسد الغابة ، لابن الاثير (الوصفية ١٢٨٦) .
- (٢) الاصابة لابن حجر (ط السعادة سنة ١٣٢٣ هـ) .
- (٣) الاعجاز والايجاز للشعالي (ط القاهرة ١٨٩٧ م) .
- (٤) الاغانى لأبي الفرج الاصبهاني (ط بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) .
- (٥) أمراء البيان لمحمد كرد علي ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ .
- (٦) بغية الوعاة للسيوطي (ط السعادة سنة ١٣٢٦ هـ) .
- (٧) البيان والتبيين للجاحظ (بتحقيق عبدالسلام هارون) .
- (٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ط السعادة سنة ١٣٤٩ هـ) .
- (٩) خريدة القصر للعماد الاصبهاني (القسم العراقي) بتحقيق محمد بهجة الاثري . (من منشورات المجمع العلمي العراقي) .
- (١٠) دمية القصر للباخرزي (ط حلب سنة ١٣٤٩ هـ) .
- (١١) ديوان ابن الرومي (اختيار كامل كيلاني . القاهرة) .
- (١٢) ديوان البحثري (ط الجوائب) .
- (١٣) ديوان الشريف الرضي (ط المطبعة الادبية بيروت سنة ١٣٠٩ هـ) .
- (١٤) سحر البلاغة للشعالبي (نشر احمد عبيد) دمشق .
- (١٥) سمط اللآلي للبكري (نشر لجنة التأليف سنة ١٣٥٤ هـ) .
- (١٦) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ط القدسي سنة ١٣٥٠ هـ) .
- (١٧) طبقات ابن سعد . (الطبعة الاوربية) .
- (١٨) فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .
- (١٩) معاهد التنصيص للعباسي (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .
- (٢٠) معجم الادباء لياقوت ط الرفاعي .
- (٢١) مفتاح السعادة لطاشكوبري زاده (ط حيدر اباد سنة ١٣٢٩ هـ) .
- (٢٢) الموشح للمرزباني ط السلفية سنة ١٣٤٣ هـ .
- (٢٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ط دار الكتب سنة ١٣٤٨ هـ) .
- (٢٤) الوافي للصفدي (نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين) .
- (٢٥) وفیات الاعيان لابن خلکان (بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .
- (٢٦) يتيمة الدهر للشعالبي (بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .